

2/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق في الرابع من شهر ربيع الآخر من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير او اصول في التفسير - [00:00:18](#)

لمؤلفه الشيخ العالمة محمد بن صالح العثيمين المتوفى سنة الف واربع مئة وواحد وعشرين رحمه الله وجميع موته المسلمين قرأتنا في هذا الكتاب في المجلس الاول. واليوم معنا المجلس الثاني - [00:00:36](#)

وسنقرأ في ما يتعلق بنزول القرآن تفضل اقرأ احسن الله اليك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اغفر ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال رحمه الله - [00:00:55](#)

نزول القرآن ابتدائي وسببه ينصف نزول القرآن الى قسمين القسم الاول ابتدائي هو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه هو غالب ايات القرآن ومنه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لتصدقون ولنكون من الصالحين - [00:01:17](#)

فانها نزلت ابتداء في بيان حال بعض المنافقين واما ما اشتهر من انها نزلت في تعلبة ابن حاتم في قصة طويلة ذكرها كثير من المفسرين وروجوها ورودها كثير من الوعاظ وضعيف لا صحة له - [00:01:40](#)

القسم الثاني سبب وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه والسبب اولا اما سؤال يجيب الله تعالى عنه مسل يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ثانيا او حادثة وقعت تحتاج الى بيان وتحذير مصر - [00:02:01](#)

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب ولايتين نزلتا في رجال من المنافقين قال في غزوة تبوك في مجلس ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغبو بطنون ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء - [00:02:23](#)

يعني رسول الله استغفر الله. يعني رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه فبلغ ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم ونزل القرآن فجاء الرجل يعتذر الى النبي صلي الله عليه وسلم - [00:02:45](#)

فيجيبه ابالله واياته والرسول كنتم تستهزئون ثالثا او فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه قد سمع الله قول الذي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير - [00:03:01](#)

الایات. طيب طيب بارك الله فيك بارك الله فيك او صيكم بارك الله المؤلف رحمه الله بدأ بنزول القرآن بدأ بنزول القرآن وذكر ان نزول القرآن على قسمين. القسم الاول نزول ابتدائي - [00:03:23](#)

وهو الاكثر وهو الاكثر للقرآن الكريم. اكثر نزول القرآن الكريم كان ينزل ابتداء يعني من غير سبب. تنزل الایات ويوحى الى النبي صلي الله عليه وسلم بالایات وال سور وكان نزول القرآن خمسا خمسا او عشرة عشرة - [00:03:44](#)

هذا غالب النزول تنزل الایات خمسا او تنزل الایات عشرة وقد تزيد وقد تنقص يعني قد تكون اية واحدة او جزء الایة وقد تنزل السورة بكاملها ولكن الاغلب انه ينزل خمسا خمسا عشرة عشرة - [00:04:01](#)

والمؤلف يعني ذكروا لنا مثلا يدل على ان القرآن ينزل ابتداء فاتى بهذه الایة من سورة التوبه منهم من عاهد الله وهذه نزلت في

المنافقين المؤلف اختار هذا الموضع لأن كثيراً من المفسرين - 00:04:22

يعني يعني عندما وقف عند هذه الآية ذكر لها سبب نزول لا يصح وفي قصتي وان هذه نزلت في ثعلبة وثعلبة رجل صالح من المؤمنين ولم يكن منافقاً وال الصحيح ان ان هذه قصة لم يثبتت في نزولها سبب معين - 00:04:44
ولذلك المؤلف اراد التنبيه على هذا الامر وانها لا تدخل في النزول السببي والا الامثلة كثيرة جداً. واختيار المؤلف لهذا المثال حتى يعني يبطل من يبطل ما يذكره كثيراً من المفسرين - 00:05:08

حول هذه القصة التي لم تثبت طيب القسم الثاني قال سببي يعني نزوله بسبب معين وذكر ثلاثة امور قال اما سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثير. فيصل - 00:05:26

هذا وارد في القرآن يعني سؤال يرد للنبي صلى الله عليه وسلم يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك ماذا ينفقون يسألونك عن المحيض يسألوك الناس عن الساعة وهكذا او حادثة وقعت تحتاج الى بيان - 00:05:43
وهذا ايضاً كثير مثل ما ذكر هنا هؤلاء الذين استهزأوا باصحاب النبي في غزوة تبوك وهم المنافقون ونزلت هذه الآية لحادثة وقعت ومثل حادثة الافك وغير مثل حادثة الافك واللعان وغيرها وحادثة - 00:06:02

يعني حوادث كثيرة تقع ويأتي القرآن ويبين اه حكم هذه الحادثة قال المؤلف الثالث فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه وهذا في الحقيقة يعني لا يخلو من ان يدخل في الاول - 00:06:24

او في الثانية لكن الشيخ افرده يعني قد يكون هذا الافراد الشيخ يعني اه لهذا السبب وهو معرفة الحكم الشرعي لأن هذا يتعلق بحكم شرعي والا هو في الحقيقة يندرج تحت الاول - 00:06:45
لأن المرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن وضعها مع زوجها لما ظاهرها وهي خولة وهي خولة رضي الله عنها مع زوجها خولة بنت ثعلبة مع زوجها - 00:07:02

او س بن الصامت لما ظهر زوجها منها جاءت تشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي تسأله عن حالها وهي داخلة في النوع الاول او قد تدخل في النوع الثاني وهو انها حادثة وقعت بينه وبين زوجها فجاء القرآن - 00:07:17

يبين حكمها عموماً هذه ان قلنا ان اسباب النزول تعود الى امرتين اما سؤال او حادثة هذا الهواء الذي اكثر العلماء عليه وان قلنا انها ثلاثة كما ذكر الشيخ فالثالث هو ما يتعلق بالاحكام الفقهية - 00:07:34
هذا واضح ننتقل لاسباب او فوائد معرفة اسباب النزول. لماذا يعني نبحث في اسباب النزول كان الشيخ الان تبين ان النزول الابتدائي هذا كثير ولا يحتاج ان نقف عنده نزيد ان نقف عند - 00:07:57

عند اسباب النزول التي بين انها تعود الى ثلاثة امور ما فائدة سبب النزول لما لما نقرأ فيه ونبحث عنه وننتبغ في القرآن الكريم نعم اقرأ تفضل نعم احسن الله اليكم - 00:08:12

قال فائدة معرفة اسباب النزول مهمة جداً لأنها تؤدي الى فوائد كثيرة منها اولاً بيان ان القرآن نزل من الله تعالى وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف فيتوقف عن الجواب - 00:08:29
احياناً حتى ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبيناً له قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربِّي وما اوتیتم من العلم الا قليلاً - 00:08:52

صحيف البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلاً من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت وفي لفظ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم الم يرد عليه شيئاً - 00:09:10

تعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربِّي المثال الثاني قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل - 00:09:25

صحيف البخاري ان زيد ابن ارقم رضي الله عنه سمع عبد الله ابن ابي ابي رأس المنافقين يقول يريد ان انه الاعز ورسوله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاذل - 00:09:45

اخبر زيد عمه بذلك. فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فاخبره بما سمع تم ارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفو ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تصديق - [00:10:02](#)

زيد في هذه الآية استبان الأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا بيان عنابة الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة - [00:10:24](#)

كذلك لنثبت به فؤادك ورددناه ترتيلا وكذلك ايات اللام انها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم وتطهيرا له عما دنسه به الافاكون ثالثا بيان عنابة الله تعالى بعباده بتفريج كرباتهم وازالة غمومهم - [00:10:44](#)

لسان ذلك ايات التيمم في صحيح البخاري انه ضاع عقد لعائشة داء رضي الله عنها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه واقام الناس على غير ماء فشكوا ذلك الى ابي بكر - [00:11:06](#)

ذكر الحديث وفيه فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد ابن حبيل ما هي باول بركتكم يا اال ابي بكر والحديث في البخاري مطولا رابعا فهم الايات على الوجه الصحيح. سائل ذلك قوله تعالى - [00:11:26](#)

ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يسعي بينهما فان ظاهر قوله فلا جناح عليه ان غاية امر السعي بينهما ان يكون من قسم المباح - [00:11:44](#)

وفي صحيح البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروءة قال كنا نرى انها من امر الجاهلية. فلما كان الاسلام امسكنا عندها فانزل الله تعالى - [00:12:04](#)

ان الصفا والمروءة من شعائر الله الى قوله ان يطوف بهما ولهذا عرف ان نفي الجناح ليس المراد به بيان اصل حكم السعي. وانما المراد نفي تحرجهم فاكه عنه حيث كانوا يرون انها من امر الجاهلية - [00:12:18](#)

اما اصل حكم السعي فقد تبين بقوله من شعائر الله طيب هذا الان يعني الشيخ رحمة الله بدأ يفصل في يعني في اسباب النزول وذكر عدة اسباب. وهي كثيرة في الحقيقة - [00:12:38](#)

كثيرة لكن الشيخ ذكر بعضها لانه قال منها منها فذكر بعض الفوائد يعني يعني لما نحن نقرأ الان في التفاسير نرجع الى كتب التفاسير نجد اسباب النزول كثيرة يذكرها المفسرون عند كثير من الايات - [00:12:58](#)

هذه الاسباب لماذا نقرأها؟ ولماذا نقف عندها؟ ولماذا يردها المفسرون ذكر الشيخ انها ورد لي فوائد كثيرة من هذه الفوائد وهي اعظم هذه الفوائد يتبيّن لنا ويُوضّح لنا ان القرآن - [00:13:16](#)

انما نزل من الله سبحانه وتعالى ولذلك نجد مثل هذا المثال ان النبي صلى الله عليه وسلم توقف في بعض الالسلة حتى جاء الوحي واجاب عنه لما سأله اليهود عن الروح لم يجيبهم - [00:13:36](#)

حتى اوحى الله اليه فاخبره انه من الله قل من امر ربى هذا يعني توقف فيه فدل على ان هذا القرآن نزل من عند الله او كذلك احيانا يخفى الامر. يخفى الامر الواقع ولا يستطيع يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه - [00:13:52](#)

حتى يأتي الوحي في كشف عنه. كما في قصة قصة المنافقين في قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل وكذلك حداثة الافاك ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث شهرا كاما لا يدرى - [00:14:14](#)

لا يدرى ما الذي جرى لعائشة احق هو او كذب حتى قال لها ان كنت الممتى بذنب فاستغفري الله وان كنت على غير ذلك فسيبرئك اللهم بقرآن من عنده وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرى عن حقيقة الامر - [00:14:32](#)

والناس يتكلمون فيه شهرا كاما فهذا يدل على ان القرآن من عند الله وان القرآن يكشف شيئا قد يخفى حتى على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان القرآن من عند الله - [00:14:50](#)

ذكر الشيخ ايضا فائدة اخرى وهي عنابة القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم كما في هذا المثال وغيره من الامثلة ان يعني عنابة الله عز وجل برسوله في الدفاع عنه - [00:15:05](#)

قال الكافرون قال الكفار لو لا نزل هذا القرآن عليه جملة واحدة رد الله عليهم رد الله عليهم وكذلك ذكر هنا قال حياة الافاك حياة الافاك

تصلح ان تكون مثلا للدفاع - 00:15:22

عن عن عرض النبي صلى الله عليه وسلم وعن عن جناب النبي صلى الله عليه وسلم وتصلح ان تكون ايضا لكشف امر قد خفي وكذلك ايضا ذكر ان يعني من اسباب النزول تدل على عنابة الله ايضا بعباده - 00:15:40

في تفريح الكربات وازالة المهموم كما في ذكر قصتي اية التيم طيب ايضا ذكر السبب الرابع وهو وايضا سبب قوي جدا وهو او فائدة كبيرة جدا وهي ان كثير من الآيات يغمض معناها - 00:15:58

ولا نستطيع معرفة هذا الشيء حتى نرجع الى سبب نزولها وقوله تعالى في آيات الصفا والمروءة او السعي بين الصفا والمروءة انه لجنة على من اعتمر الحج او اعتمر ان يطوف - 00:16:22

وهذا فهمه المتداول ان الامر الخيار وانه لا جناح عليك ان تطوف وان تركته لا حرج وهذا خطأ كما فهمه عروة وهو تابعي من كبار التابعين لما دخل على عائشة وخبرها قال اني ارى انه لا جناح على من - 00:16:36

بين بين الصفا والمروءة قالت يا ابن اخي انما هو كان في الجاهلية ثم ذكرت القصة انهم كانوا يتبرجون في الجاهلية ويظلون انها من اعمال الجاهلية فنفى الله ذلك الامر وبين انها من شعائر الله - 00:16:58

هذا في كشف يعني وبيان الوجه الصحيح في فهم الآية وكثير ايضا يعني قد تغمض الآية مثل قوله تعالى ان من نسيء زيادة في الكفر وغيرها يسألونك عن الأهلة. هذى ما نdry وش السبب؟ ليش سألوا عن الأهلة - 00:17:16

وما معنى النسيء يأتي سبب النزول ونقرأ فيه فيتضح لنا ينتقل طيب الان ينتقل الشيخ رحمه الله وهو يوجز الكلام لانه يتكلم عن عن اصول يحتاجها المفسر - 00:17:34

اه الان سينتقل الى قاعدة تفسيرية مهمة من قواعد التفسير المتعلقة باصول التفسير وهي قاعدة العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب هذه ذكرها كثير من المفسرين والذين تكلموا عن اسباب النزول - 00:17:51

قدعوا هذه القاعدة واوردوا عليها كثيرا من اسباب النزول ان الآية اذا نزلت في شخص معين فانها لا تبقى في هذا الشخص فلتتدخل الامة ويكون تشريعا عاما وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:18:08

ايضا نبه عليها. طيب نقرأ تفضل نعم احسن الله اليك قال عموم اللفظ وخصوص السبب اذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شاملا لسببيها ولكل ما يتناوله لفظها - 00:18:26

لان القرآن نزل تشريعا عاما لجميع الامة فكانت العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببه مثال ذلك آيات اللعان وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجاهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. الى قوله - 00:18:46

ان كان من الصادقين. وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم شريك ساحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك - 00:19:04

فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق تسمى فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل عليه السلام انزل عليه والذين يرعون ازواجاهم. فقرأ حتى بلغ كان من الصادقين الحديث - 00:19:22

هذه الآيات نزلت بسبب قذف هلال ابن امية لامرأته لا لكن حكمها شامل له ولغيره بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه ان عويم العجلاني جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله - 00:19:44

رجل وجد مع امرأته رجلا ايقته فقتلته؟ ام كيف يصنع وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة بما سمي الله في كتابه فلاعنها الحديث - 00:20:02

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الآيات شامل لهلال ابن امية وغيره طيب يعني هذى قاعدة واظحة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب يعني اذا اذا نزلت الآية - 00:20:23

في شخص معين وهو سبب نزولها قصتي هلال ابن امية في آيات اللعان او قصة اوس بن الصامت في آيات الظهور او غيرها نزلت في او في اليهود مثلا نزلت آيات في اليهود - 00:20:39

قوله تعالى يسألونك عن المحيض فان اليهود كانوا يعنى اذا اذا حاضت المرأة لا يقتربون منها ولا يؤاكلونها ولا يتحدون معها. ولا ينامون معها. فانزل الله سبحانه وتعالى. يسألونك عن المحيض - [00:20:54](#)

اه هناك اسباب تنزل على اشخاص معينين فالعبرة بمعنويات السبب وهذه هي القاعدة الحقيقة المنضبطة في اسباب النزول ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت لما جاء هلال ونزلت فيه - [00:21:13](#)

جاء هلال وقص عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل مع امرأته ثم جاء ايضا عویل العجلاني تحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لو كان هناك رجل لو كان هناك رجل - [00:21:32](#)

وجد مع امرأته رجلا ايقنته او ماذا يصنع قال النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبتك يعني نزلت الاية هذى قال يعني قال اهل التفسير كيف هل هي نزلت في عوایل - [00:21:45](#)

كل ما نزلت في هلال وقالوا ان هلال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بما وقع ثم جاء بعده يسأله لو حصل هذا الامر واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الاية نزلت له - [00:22:02](#)

ولغيره وايضا نزلت حتى لمن جاء بعدهم على مدى السنين وكذلك يعني اية الظهور وكذلك وايات كثيرة ولم يقل احد من العلماء ان هذه الآيات خاصة وانما كلهم اجروها - [00:22:18](#)

يعني مجرى العموم مجرى العموم وهذه هي القاعدة لاسباب النزول طيب ننتقل بعد ذلك الى المكي والمدنى بعدما عرفنا نزول القرآن لابد ان نعرف اين نزل القرآن هل نزل في مكة - [00:22:36](#)

او نزل في المدينة وما الذي نزل في مكة وما الذي نزل في المدينة هذا معنى هذا المبحث نعم تفضل احسن الله اليكم قال المكي والمدنى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث وعشرين سنة. قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثراها بمسجدة. قال الله تعالى - [00:22:53](#)

وقرآن من فرقناه لتقرأوا على الناس على ونزناته تنزيلا ولذلك قسم العلماء رحهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي ومدنى المكي ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة. والمدنى ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة - [00:23:15](#)

وعلى هذا فقوله تعالى اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. من القسم المدنى وان كان قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة. وفي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه قال - [00:23:38](#)
عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم جمعة يتميز القسم المكي عن المدنى من حيث الاسلوب والموضوع اما من حيث الاسلوب فهو - [00:23:55](#)

اولا الغالب في المكي القواعد الاسلوب وشدة الخطاب لان غالبية المخاطبين معرضون مستكرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورتين متسر القمر اما المدنى فالغالب في اسلوب الليل وسهولة الخطاب - [00:24:10](#)

لان غالبية المخاطبين مقبلون منقادون. اقرأ سورة المائدة ثانيا الغالب في المجي قصر الآيات وقوه المحادة لان غالبا يعandون مشابهون فخطوبيا بما يقتضي حالهم. اقرأ سورة الطور. اما المدنى فالغالب فيه طول - [00:24:30](#)

وزهن الاحكام مرسلة بدون محاجة. لان حالكم يقتضي ذلك. اقرأ اية الدين في سورة البقرة واما من حيث الموضوع اولا والعقيدة السليمة خصوصا ما يتعلق بتوحيد الالوهية والايمان بالبعث لان غالبية المخاطبين ينكرون ذلك. اما المدنى فالغالب فيه تفصيل العادات والمعاملات - [00:24:52](#)

المخاطبين قد تقرر في نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة هم في حاجة لتفصيل العادات والمعاملات ثانيا الافاضة في ذكر الجهاد واحكام والمنافقين واحوال القسم المدنى. لاقتضاء الحال ذلك شرع الجهاد وظهر النفاق بخلاف القسم المكي - [00:25:22](#)
واصل واصل نعم. فوائد معرفة المدنى والمكي. معرفة المكي والمدنى نوع من انواع علوم القرآن المهمة. وذلك لان فيها فوائد ظهور بلاغة القرآن في اعلى مراتبها حيث يخاطب كل قوم بما يقتضيه حالهم منهم - [00:25:44](#)

وشدة او لين وسهولة ثانيا حكمة التشريع في اسمى غایاته حيث يتدرج شيئا فشيئا بحسب الامر على ما تقتضيه حال المخاطبين.
واستعدادهم للقبول والتنفيذ سادسا تربية الدعاة الى الله تعالى وتوجيههم الى ان يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع -

00:26:02

من حيث المخاطبين بحيس يبدأ بالامر فالامر و تستعمل الشدة في موضعها والسهولة في موضعها. رابعا تمييز الناسخ من المنسوخ
فيما لو وردت اية. لأن مكية ومدنية فيها شروط النسخ فان المدني ناسخة بتأخر المدنية عنها - 00:26:24

نعم نعم واصل باقي للنقطة الاخيرة تفضل حفظكم الله. الحكمة من نزول القرآن مفرقة. من تقسيم القرآن الى مكي ومدني يتبيّن انه
نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا - 00:26:46

على هذا الوجه حكم كثيرة منها اولا تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملته
واحدة كذلك يعني كذلك نزلناه مفرقا ولا يأتونك بمسل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. ثانيا انه - 00:26:59

على الناس حفظه وفهمه والعمل به حيث آيا يقرأ عليهم شيئا فشيئا لقوله تعالى ثالثا تشيطن لهم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه.
حيث يتسوق الناس بلهف وشوق الى نزول الآية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليه - 00:27:25

كما في ايات الافك واللعان رابعا التدرج في التشريع حيس يصل الى درجة الكمال كما في ايات الخمر التي نشأ الناس عليه
واليفوه وكان من الصعب عليهم ان يجاء به بالمعنى منه منعا باتا. فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل
فيهما اثمهم - 00:27:50

كبيروا ومنافع للناس واثمهم اكبر من نفعهما وكان في هذه الآية تهيئة للنفوس لقبول تحريمها حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيء
شيئا اسمه اكبر من نفعه ثانيا نزل ثالثا - 00:28:14

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكان في هذه الآية تمرين على تركه في بعض
الاوقيات وهي اوقات الصلوات ثم نزل ثالثا قوله تعالى - 00:28:34

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع
بینکم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت منتهون - 00:28:51

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين وكان في هذه الآيات المنع من الخمر منعا
باتا في جميع الاوقيات بعد ان هيأت النفوس ثم مررت على المنع في بعض الاوقيات - 00:29:11

طيب بارك الله فيك هذا موضوع المكي والمدنی يعني القرآن الكريم نزل يعني مواطن النزول واماكن النزول انه نزل في مكة ونزل
في المدينة. اكثر نزوله اكثر نزوله في مكة - 00:29:32

لان النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة ثلاث عشرة سنة. والقرآن ينزل بكثرة ثما ثم هاجر الى المدينة ومكث فيها عشر سنوات
اه الملاحظ حتى ذكر بعض المفسرين - 00:29:51

ان السور المكية وصل العدد يعني فوق اه او جاوز الثمانين سورة من السور المكية واما السور المدنية فهي قاربت اه يعني العشرين
او تزيد عن العشرين ازيد على عشرين - 00:30:05

يعني على خلاف بين ذلك على خلاف بين ذلك نشاهد ان السور المكية اكثر اه طيب هذا هذا بالنسبة لتقسيم السور. طيب ونعرف
ايضا ان هناك صورا نزلت خارج مكة وخارج المدينة - 00:30:23

كما نزل في بدر ونزل في الحديبية ونزل في مواضع اخرى. ليست لا في مكة ولا في المدينة. فما الظابط حتى نعرفه؟ قالوا ما كان
قبل هجرة النبي يسمى مكيا - 00:30:41

وما كان بعد الهجرة يسمى مدنیا وان نزل في مكة حتى قوله حتى ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دینکم نزلت في عرفات وهي
قريبة من مكة. ومع ذلك تسمى اية مدنیة. قوله تعالى ايضا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. نزلت في جوف الكعبة -

00:30:54

يوم الفتح ومع ذلك نسميها مدنية لأنها نزلت بعد بعدين هذا هو الضابط الصحيح في تمييز المكي من المدني انتقل المؤلف بعد ذلك الى ان هناك ايضا يعني التفريق بين مكة والمدنى اذا لم نعرف - [00:31:14](#)

المكان الذي نزلت فيه ولم يصب لم يصلنا يعني اثر من الآثار او دليل يدل على انها مكية ومدنية فاننا ننظر في اسلوب الآية وفي موضوعات الآية فان هناك اساليب ومواضيع تدل على انها - [00:31:32](#)

مكية او مدنية الغالب في المكي قوة الاسلوب وشدة الخطاب لانه يخاطب اناسا معاندين والمكي سهولة سهولة يعني الخطاب واسلوبه واسلوبه ايضا واضح لانه يخاطب اناس اناس منقادين متقبلين لذلك قالوا ان المكي في قصر الآيات فيه كثير كثير هذا ظاهر واما المدني فالآيات طويلة - [00:31:47](#)

وغير ذلك من من يعني من الاسلوب واما المواضيع فهي واضحة المكي يغلب عليه موضوع العقيدة وتقرير توحيد الالوهية والبعث وجزاء الحساب والايام بالملائكة والايام بالله والايام بان الله بان محمد رسول الله والايام بالقرآن بانه منزل من عند الله - [00:32:17](#)

هذه كلها تقررها السور المكية الخلاف المدني فانه يخاطب اناسا قد اقرروا بالتوحيد والايام فيخاطبهم بما يكون متعلقا بعبادتهم ومعاملاتهم احكام الصلاة واحكام الزكاة والصيام ونحو ذلك كذلك السور المدنية كثرة فيها الحديث عن الجهاد - [00:32:36](#)

طبعا المنافقين لان اليهود والنصارى لان لانه في مكة لا جهاد ولا منافقين وليس هناك حديث عن اليهود والنصارى طيب وغير ذلك من الآسباب التي ذكرها السيوطي في الاتقان وغيره وغيره - [00:33:03](#)

طيب ينتقل المؤلف بعد ذلك الى فوائد معرفة المكي والقبل لماذا نعرف المكي؟ ولماذا ندرس؟ ولماذا نعرف المدني؟ ولماذا ندرس؟ قال هذا فيه فوائد عظيمة اول شيء تعرف بلاغة القرآن - [00:33:17](#)

نتعرف على بلاغة القرآن كيف يخاطب المعاندين وكيف يخاطب المستجبيين كذلك يظهر لك حكمة التشريع لانها تأتي آيات في مكة فتستكملي في المدينة كذلك تلبية الدعاية كيف يواجهون المدعويين - [00:33:31](#)

كما واجههم القرآن ويتعلمون من اسلوب القرآن في مواجهة هؤلاء المدعويين كذلك معرفة الناس يقول منسوخ فالنبي جاء قبل المدني فالنبي غالبا يكون ناسخا للمكي. هذا ما يتعلق بفوائد معرفته وهي كثيرة - [00:33:48](#)

الحكمة من نزول القرآن. لماذا نزل القرآن مفرقا؟ لماذا لم ينزل جملة واحدة ذكرى المؤلف عدة اسباب منها تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم كما صرحت الآية. كذلك ان يثبت به فوائد - [00:34:08](#)

لما اعرض الكفار او على نزوله مهرقا كذلك هو ايضا يسهل على الناس حفظه فاذا كان نزوله مفرقا وصورا مفرقة كان ذلك ايضا في وقت النزول يسهل الصحابة ان يحفظوه اذا نزل سورة سورة واية وخمسا خمسا وعشرا وعشرا وكذلك يأتي من بعدهم ليتدرب على طريقة حفظه - [00:34:23](#)

طريقتي يعني تعاملهم مع فهم القرآن حفظا وتدبرا قال ايضا هناك تشريح الهمم قبول القرآن وتنفيذ اهم يعني آآ يعني ينظرون الى الآيات التي تنزل يبادرون الى الى يبادرون الى - [00:34:47](#)

الى تفيذهما والعمل بها واحيانا يحتاجون الى كثير من الآيات يعني يكونون في هم وغم في في هذا الحكم فيعزل القرآن ليكشف عنهم هذا هذا الامر كذلك يعني من اعظم ايضا آآ هذه الامور يعني - [00:35:10](#)

والحكم ان القرآن ينزل في بعض الاحكام نزولا تدريجيا لا يأتي دفعه واحدة كما ذكر المؤلف هنا في آيات في آيات الخمر وهي واضحة طيب لعلنا نقف عند هذا القدر لان الصلاة عندنا - [00:35:31](#)

يعني حالة الان وقربت ولا نريد ان نتأخر عليها وما اخذنا فيه كفاية يعني ان شاء الله في اللقاء القادم في الاسبوع القادم يعني نواصل الحديث فيما يتعلق بترتيب القرآن - [00:35:46](#)

من حيث السور والآيات وايضا كتابته وتدوينه في المصاحف. هذه مسألة جديدة تتطرق لها ان شاء الله في الاسبوع القادم باذن الله الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:36:02](#)

00:36:21 - جزاكم جزاكم جزاكم جزاكم جزاكم